

العوامل المؤثرة في بناء أجندة التغطية الصحفية للعلاقات الخارجية المصرية بالصحف المصرية " دراسة تحليلية "

الباحثة : شريهان محمود أبو الحسن حسين¹

مقدمة

لم يعد الاعلام مجرد رسالة أو ثقافة وفكر بل تطور في ظل المستجدات العلمية والتكنولوجية ، لتصبح العملية الاعلامية صناعة متقدمة ودقيقة في آن واحد ، فانتقلت الصحافة المطبوعة – على سبيل المثال – من صحافة افراد الى صحافة مؤسسات تتحرك بوسائل متطورة يشكل اداء العمل فيها ركيزتها الاساسية ، إلا أن أهداف المؤسسات الإعلامية أهداف متحركة ومتنوعة لذا تحتاج إدارتها إلي مرونة وحرية في الأداء ، وسرعة في اتخاذ القرارات ، القدرة علي معالجة المشكلات التي تواجهها المؤسسة ، والتي تنشأ بين الأقسام الإدارية والفنية والحريرية (٢) .

وتخضع المؤسسات الإعلامية في أحوال كثيرة إلى قيود وضوابط وضغوط تمارسها عليها مؤسسات أخرى سياسية كالدولة واجتماعية كالمجتمع واقتصادية كالشركات ويكمن السبب في وضع هذه الضغوط على ادارة المؤسسات الاعلامية لإدراك الجهات الضاغطة لأهمية الدور الذي تمارسه وسائل الاعلام وتأثيرها الخطير على المجتمع بالإضافة إلي عوامل ضغط داخلية ترتبط بطبيعة المؤسسة ذاتها من حيث بنيتها التنظيمية وكوادرها ، وغيرها من الضغوط التي تمارس على عملية الادارة والتي يكون لها تأثيرها على طبيعة اداء القائم بالاتصال وعلى نوعية الرسائل الإعلامية ، فهناك العوامل التي تؤثر على اختيار مضمون الصحف ، وغيرها من الالتزامات المهنية أو الأخلاقية التي يفرضها الصحفي على نفسه بالإضافة إلي طبيعة السيطرة البيروقراطية التي تفرض نفسها عليه من قبل المؤسسة التي يعمل في إطارها ، حيث يظهر تأثير القائم بالاتصال في قوة الرسالة الإعلامية ومدى تأثيرها في المتلقي ، كما تؤثر كفاءة القائم بالاتصال على توصيل أفكاره للقارئ وإقناعه بها ، وتتأثر هذه الكفاءة بالعديد من العوامل الذاتية والموضوعية وغيرها .

الدراسات السابقة :

قامت الباحثة بعمل مسح للتراث العلمي من دراسات إعلامية ومن هنا تری الباحثة ضرورة تقسيم هذه الدراسات إلي عدة محاور:

المحور الاول : دراسات تناولت بناء أجندة التغطية الصحفية لبعض القضايا الصحفية .

وسوف يتم عرض تلك الدراسات حسب التسلسل التاريخي وهي كالآتي:

(١) هبه فتحى حسنين محمد (٢٠١٦) " المتغيرات المؤثرة في بناء أجندة القضايا العامة في برامج

الرأى التلفزيونية بالقنوات الحكومية والخاصة المصرية " (٣)

تستهدف الدراسة دراسة برامج الرأى والتي أصبحت عاملاً مهماً في صناعة الإعلام المعاصر ومؤثراً في صياغة المجتمع الحديث حيث تعد برامج الرأى من المضامين الأساسية البرمجية التلفزيونية فهي تجسد تأثيرات ووسائل الإعلام علي الفرد والمجتمع حيث تمثل تلك التأثيرات في تزويد الأفراد بمعلومات جديدة تساهم في تدعيم اتجاهات وقد تصل إلي تغيير السلوك ، وتوصلت نتائج الدراسة إلي بروز دور الجمهور وكافة القوي السياسية في ترتيب أولويات الاهتمام بالقضايا المختلفة داخل المجتمع اعتماداً علي التوظيف الجيد لتكنولوجيا الاتصال في دعم المشاركة والتواصل مع الجماهير .

¹ مدرس مساعد بقسم الصحافة - كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال – جامعة جنوب الوادى

(2) ياسين بساطي ، " مشكلات صناعة الصحافة المعاصرة : دراسة تطبيقية علي المؤسسات الصحفية السودانية في الفترة من 1999 إلي 2004 " ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة أم درمان الإسلامية ، كلية الإعلام ، 2007 ، ص 29 .

(3) هبه فتحى حسنين محمد ، " المتغيرات المؤثرة في بناء أجندة القضايا العامة في برامج الرأى التلفزيونية بالقنوات الحكومية والخاصة المصرية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، قسم الإذاعة والتلفزيون ، 2016 .

(٢) آيات صلاح نور الدين (٢٠١٦) " تأثير وسائل الإعلام الحديثة على تشكيل أجندة وسائل الإعلام التقليدية " (٤) .

تسعي الدراسة إلي التعرف علي الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام الحديثة من مواقع التواصل الإجتماعي والمواقع الإخبارية الإلكترونية علي بناء أجندة وسائل الإعلام التقليدية متمثلة في الصحف بمختلف اتجاهاتها وأنماط ملكيتها سواء القومية أو الحزبية أو الخاصة لأهم قضايا الراي العام بالتطبيق علي قضايا الإرهاب في مصر وذلك بالتطبيق علي صحف الأهرام ، الوفد ، الوطن ، موقع التواصل الإجتماعي " تويتر " خلال الفترة من يونيو ٢٠١٢ حتي يونيو ٢٠١٣ ، والفترة من يونيو ٢٠١٤ حتي يونيو ٢٠١٥ ، وقد اعتمدت الدراسة علي تحليل المضمون الكيفي للصحف ، الهاشنتاج فضلاً عن إجراء مقابلة متعمقة للقائم بالاتصال .

المحور الثاني : دراسات تناولت أداء القائم بالاتصال في الصحف المصرية .
وسوف يتم عرض تلك الدراسات حسب التسلسل التاريخي وهي كالآتي:

(١) سمية كامل أبو ماضي (٢٠١٥) " العوامل المؤثرة علي الأداء المهني للقائم بالاتصال في تغطية قضية الانقسام الفلسطيني " (٥) .

تهدف الدراسة التعرف علي أداء القائم بالاتصال في معالجته لقضية الانقسام والطريقة التي تعامل بها مع مواد الانقسام السياسي ، والتعرف علي الثقافة الإعلامية التي يتبناها القائم بالاتصال في فترة الانقسام ، ومعرفة أهم الضغوط المهنية التي واجهت القائم بالاتصال أثناء تغطيته موضوعات الانقسام من خلال الاستعانة بمنهج الدراسات المسحية والمقارنة باستخدام أسلوب مسح أساليب الممارسة الإعلامية ، وتحليل المضمون ، وصحيفة الإستقصاء وذلك بالتطبيق علي صحف " القدس ، الحياة الجديدة ، الأيام ، فلسطين " علي عينة قوامها (٨٢) استبانة من المجتمع الأصلي للقائمين بالاتصال ، وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن أبرز العوامل التي تؤثر علي الأداء المهني للقائم بالاتصال في تغطية موضوعات الانقسام الفلسطيني كانت لصالح الانتماءات والإتجاهات الفكرية تلتها السياسات التحريرية ، ونمط الملكية ، كما أظهرت الدراسة أن ٧٥.٤٠ % من عينة الدراسة يرون أن السياسة التحريرية للمؤسسة لا تسمح بالنقد المباشر للنظام السياسي الموالية له ، في حين يري (٦٧.٦٠ %) من المبحوثين أن الصحيفة تنشر الأخبار التي تتفق مع توجهاتها الفكرية والسياسية فقط في قضية الانقسام .

(٢) نزيهة بن الشارف (٢٠١٥) " معوقات الاتصال بالعمل وتأثيرها علي الأداء " (٦) .

تستهدف هذه الدراسة الوقوف علي مدي تأثير العوامل الاقتصادية كعميق للاتصال داخل العمل في المنظمة ورصد دور الجانب الاجتماعي كمشبط للاتصال في العمل داخل المنظمة ، والكشف عن معوقات الاتصال داخل مقر ولاية بسكرة بين العمال وإبراز دور معوقات الاتصال وتأثيرها علي الأداء داخل هذه المؤسسة من خلال الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي، وتطبيق أداة الملاحظة البسيطة ، واستمارة الاستبيان ، وتوصلت الدراسة إلي أن الكفاءة الإدارية في المؤسسة والعمل من الشروط المهمة الواجب توافرها في العامل ، لكن المناخ السيئ للعمل يعيق تحقيقها بالنظر لما يخلفه هذا الأخير من علاقات سيئة بين العمال والإدارة حيث يبرز عن ذلك مستوي متدني من الرضا والإستقرار الوظيفي للعمال نتيجة العلاقات الاتصالية غير المتوافقة بين بعضهم البعض ويتأثر الجانب النفسي للعامل بالجو العام للمؤسسة والمتمثل في توتر العلاقات خاصة بين العمال والإدارة مما ينعكس علي أداء هؤلاء بالسلب .

4 (آيات صلاح نور الدين ، " تأثير وسائل الإعلام الحديثة علي تشكيل أجندة وسائل الإعلام التقليدية : دراسة تطبيقية علي أهم قضايا الراي العام بعد ثورة 25 يناير 2011 " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، 2016 .

5 (سمية كامل أبو ماضي ، " العوامل المؤثرة علي الأداء المهني للقائم بالاتصال في تغطية قضية الانقسام الفلسطيني : دراسة تحليلية ميدانية مقارنة " ، بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول علي درجة الماجستير في تخصص صحافة ، الجامعة الإسلامية " غزة " ، كلية الآداب ، قسم الصحافة ، 2015 .

6 (نزيهة بن الشارف ، " معوقات الاتصال المتعلقة بالعمل وتأثيرها علي الأداء : دراسة مسحية علي عينة من عمال مقر ولاية بسكرة " ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، تخصص اتصال وعلاقات عامة ، جامعة محمد خيضر – بسكرة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم العلوم الإنسانية ، شعبة علوم الإعلام والاتصال ، 2015 .

(٣) El – Issawi . F , Cammaerts (٢٠١٦) " تحول الأدوار الصحفية في التحولات الديمقراطية " (٧).

تستهدف الدراسة تقييم الدور الذي يقوم به الصحفيين في الفترات الانتقالية التي تمر بها البلاد عقب فترة الربيع العربي متبعة المنهج التجريبي من خلال تحليل عميق لأكثر من (٥٠) مقابلة مع الصحفيين والمحررين قبل وبعد الإطاحة بحكم الإخوان المسلمين في مصر ، وتركز هذه المقابلات علي قصص شخصية للصحفيين بما يسمح لهم التفكير من قبل المهنية الخاصة بهم عقب ثورة الربيع العربي ومناقشة علاقة الصحفيين بالسلطة السياسية ، والرقابة الذاتية ، التطور الوظيفي ، والتعرف علي الممارسات اليومية في الفترة من يونيه ٢٠١٢ حتي مارس ٢٠١٣ ، وتوصلت الدراسة إلي الفترة التي أعقبت الإطاحة بحكم الإخوان كانت حافزاً مميّزاً لإزدهار شكلاً جديداً من أشكال الوطنية في الدفاع عن الدولة ضد الإرهابيين ، وعادت وسائل الإعلام الخاصة إلي الإشادة بالحكم العسكري ، وبات الإتجاه العام هو الإمتثال لمتطلبات الأمن القومي والمصالحة الوطنية .

مشكلة الدراسة:

تمكنت الباحثة من بلورة مشكلة الدراسة من خلال الاطلاع علي الدراسات السابقة والدراسة الاستطلاعية ، واستشارة المتخصصين في المجال الإعلامي ، وأنه ثمة وجود العديد من العوامل المؤثرة علي بناء أجندة التغطية الصحفية لقضية العلاقات الخارجية المصرية بالصحف المصرية ، ومن هنا يمكن صياغة الإشكالية البحثية عل النحو التالي : ما العوامل المؤثرة علي بناء أجندة التغطية الصحفية للعلاقات الخارجية المصرية بالصحف المصرية ؟

نوع الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلي نوعية البحوث الوصفية ووفقاً لتعريف هويتني (Whitney) فإن المنهج الوصفي يستهدف دراسة الحقائق الراهنة بطبيعة الظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع وذلك بهدف الحصول علي معلومات كافية ودقيقة عنها دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها (^٨) ، بالإضافة إلي تقدير عدد مرات حدوث الظاهرة ومدى ارتباطها بظاهرة أو مجموعة أخرى من الظواهر (^٩) .

أهمية الدراسة :

١- إبراز طبيعة بناء أجندة التغطية الصحفية لصحف الدراسة في تطرقها للموضوعات المتعلقة بقضايا العلاقات الخارجية المصرية .

٢- تكتسب الدراسة أهميتها إلي كونها تحاول تحديد العوائق التي تحول دون تحقيق المزيد من التقدم والتطور في صياغة وأساليب المواد الصحفية المتناولة قضية العلاقات الخارجية المصرية من وجهة نظر القائمين بالإتصال ، وهو الركن الهام من أركان النظام الإتصالي .

أهداف الدراسة :

يتمثل الهدف الرئيسي في رصد وتوصيف وتفسير العوامل المؤثرة في بناء أجندة التغطية الصحفية لقضية العلاقات الخارجية المصرية بالصحف المصرية ، ويتفرع من هذا الهدف الرئيسي عدد من الأهداف الفرعية الأخرى تشمل :

١- استكشاف مدى اتفاق الصحف المصرية القومية والحزبية والخاصة ومدى اختلافها في تناول قضية العلاقات الخارجية المصرية .

٢- التعرف علي العوامل المؤثرة في اتجاهات القائمين بالإتصال في محاولة بناء أجندة التغطية الصحفية لقضية العلاقات الخارجية المصرية وأشكالها نحو دورهم كحراس بوابة.

7) El – Issawi . F , Cammaerts. B , " Shifting Journalistic Roles in Democratic Transitions :Lessons from Egypt , Journalism , vol . 17 , no . 5 , 2016 , p . p 549 – 566.

8 (السيد عمر ، " البحث الإعلامي : مفهومه وإجراءاته ومناهجه " (الإمارات العربية المتحدة : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، ط٢ ، 2002) ، ص 15 .

9 (سمير حسين ، " بحوث الإعلام " (القاهرة : عالم الكتب ، ط 3 ، 1999) ، ص 123.

٣- تحديد نقاط القوة والضعف لبيئة العمل وتأثيرها علي بناء أجندة التغطية الصحفية لقضية العلاقات الخارجية المصرية وأثرها علي القائم بالإتصال .

٤- الوصول إلي توصيات لإقتراح نظام محدد يتم السير وفقاً له في بناء أجندة التغطية الصحفية لقضية العلاقات الخارجية المصرية .

تساؤلات الدراسة:

- ١- ما أهم القضايا التي ركزت عليها صحف الدراسة في قضايا العلاقات الخارجية المصرية
- ٢- ما طبيعة اللغة المستخدمة في الموضوعات الصحفية المنشورة في صحف الدراسة فيما يتعلق بقضية العلاقات الخارجية المصرية ؟
- ٣- ما هي أساليب الإقناع المستخدمة في الصحف عينة الدراسة ؟
- ٤- ما المصادر التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في استقائها للأخبار ؟
- ٥- ما هي عناصر الإبراز التي استخدمت في التغطية الصحفية لقضية العلاقات الخارجية المصرية .
- ٦- ما درجة اهتمام صحف الدراسة بتناول قضية العلاقات الخارجية المصرية من حيث الموقع ؟
- ٧- ما هي الأشكال الصحفية المستخدمة في عرض قضية العلاقات الخارجية المصرية ؟

مناهج الدراسة :

تعتمد هذه الدراسة علي عدة مناهج تتمثل في:

١- منهج المسح الإعلامي Survey method:

يعد منهج المسح الإعلامي من أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية حيث يستخدم في دراسة الظواهر أو المشكلات البحثية في وضعها الراهن من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمةة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها^(١٠) ، وتم توظيفه في هذه الدراسة باعتباره جهداً منظماً يستهدف الحصول علي بيانات ومعلومات عن الظاهرة موضوع الدراسة ، وتحليلها بطريقة إعلامية بهدف تفسيرها للوصول إلي تعميمات بشأنها سواء كان ذلك من خلال فئات الموضوع أو عناصره .
أدوات الدراسة :

١- تحليل المضمون Content analysis :

تعتمد الباحثة في دراستها علي استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات حيث يعد واحداً من أكثر الأساليب البحثية المستخدمة لفهم طبيعة الرسائل الإعلامية ، وتحليل المضمون أسلوب للبحث يهدف إلي الوصف الكمي والموضوعي المنظم للمحتوى الظاهري^(١١) ، وتعتمد هذه الدراسة علي تحليل المضمون لعينة من المواد الصحفية التي تتناول قضايا العلاقات الخارجية المصرية بصحف الدراسة .
الإطار الإجرائي للدراسة :

- مجتمع الدراسة :

مجتمع الدراسة في تحليل المضمون هو مجموعة المصادر التي نُشر أو أُذيع فيها المحتوى المراد دراسته خلال الإطار الزمني للبحث^(١٢).

- عينة الدراسة التحليلية :

تعرف العينة بأنها عبارة عن عدد محدود من المفردات التي يتعامل معها الباحث منهجياً^(١٣) ، وهنا يشتمل مجتمع الدراسة علي مختلف الموضوعات المنشورة والمتعلقة ببناء أجندة التغطية الصحفية لقضايا العلاقات الخارجية المصرية في صحف " الجمهورية ، الوفد ، اليوم السابع " لتعبر عن تيارات صحفية مختلفة .

١٠ (محمد عبد الحميد ، " دراسة الجمهور في وسائل الإعلام " (القاهرة : عالم الكتب ، 1993) ، ص 121

11 (سامي الشريف ، " الفضائيات العربية : رؤية نقدية " (القاهرة : دار النهضة العربية ، 2004) ، ص 78 .

12 (محمد عبد الحميد ، " تحليل المحتوى في بحوث الإعلام " (بيروت : دار ومكتبة الهلال ، 2009) ، ص 91 .

13 (محمد عبد الحميد ، " البحث العلمي في الدراسات الإعلامية " ، مرجع سابق ، ص 133 .

الحدود الزمنية للدراسة :

ينحصر المجال الزمني لهذه الدراسة في الفترة من ١٥ يناير ٢٠١٧ حتى ٣٠ أبريل ٢٠١٧ وما تتضمنه صحف الدراسة من موضوعات خاصة بقضية العلاقات الخارجية المصرية ، وقد اختارت الباحثة هذه الفترة عقب مرور عامين علي تولي الرئيس المصري المنتخب عبد الفتاح السيسي اليمين الدستوري كرئيساً جديداً للبلاد وبعد فوزه في الانتخابات الرئاسية التي جرت في ١٨ يونيو ٢٠١٤ ليشهد النظام السياسي مرحلة جديدة استطاع فيها السيسي أن ينهي مفهوم التبعية في علاقات مصر الخارجية وفق توجه استراتيجي يرتكز علي الندية ، والإلتزام ، والإحترام المتبادل مع دول العالم ، مع عدم التدخل في شؤون مصر الداخلية ، واستطاع الرئيس خلال عامين من حكمه أن يعيد إلي مصر دورها الدولي والإقليمي الفاعل في الشرق الأوسط^(١٤).

الاطار النظري :

بناء الاجندة :

يوضح Lippmann ليبمان في عام ١٩٢٢ ان بناء الأجندة الحديث هو (وضع مفاهيم مستمدة بشكل مباشر أو غير مباشر من منظور مجتمع جماهيري) ، وعلي الرغم من انه لم يستخدم المصطلح نفسه علي وجه التحديد إلا ان Bernard Cohen بيرنارد كوهين يُنسب إليه الفضل في تنقيح افكار ليبمان في نظرية بناء الاجندة بقوله " ان الصحافة اكبر كثير من مجرد كونها مصدراً للمعلومات والرأي " ، كما كتب " نجح العديد من الصحفيين في اخبار الناس بما يفكرون ، ولكنهم نجحوا بشكل مذهل في اخبار قرانهم بما يفكرون فيه " .

ويضع Donald Show , Mc Combs , Maxwell تفسيرهم لوضع بناء الاجندة (اختيار وعرض الاخبار وفقاً للمحررين وموظفي غرفة الاخبار ، والتي تلعب دوراً هاماً في تشكيل الواقع السياسي حيث يتكون لدي القراء حصيلة جيدة عن القضايا التي يتم تناولها في ضوء القصص الاخبارية بوسائل الاعلام) ، وبناءً علي ذلك تستطيع وسائل الاعلام ان تحدد القضايا الهامة لدي وسائل الاعلام لدي وسائل الاعلام والتي يكون لديها القدرة علي بناء اجندة الحملة وفقاً لـ Mc Combs & Show في عام ١٩٧٢^(١٥) .

• فروض بناء الأجندة :

يري ماكومبس وشاو ان فرضية بناء الأجندة تذهب إلي تأثير وسائل الإعلام علي الرأي العام من خلال تركيزها علي قضايا معينة دون غيرها بهدف معرفة تأثيرها علي الجمهور ودرجة اهتمامه بهذه القضايا^(١٦)) ، ويعتبر ماكومبس وشاو أن وظيفة بناء الأجندة المفترضة لوسائل الإعلام هي مسئوليتها التامة عبر الترابط التام بين وسائل الإعلام وألويات الجمهور^(١٧)) ، حيث استطاعا الباحثان معا ماكومبس وشاو اقتباس ملاحظة عالم السياسة برنارد كوهين Bernard Cohen's بولاية ويسكونسن بشأن وظيفة وسائل الإعلام (قد لا تنجح الصحافة في الكثير من الوقت بإخبار الناس بما يفكرون فيه ولكنها نجحت بشكل مذهل في إخبار قرانها بما يجب ان يفكروا فيه) ، علاوة علي ذلك وجدت نظرية بناء الأجندة وفقاً لـ ماكومبس وشو من بين كافة الباحثين في مجال الاتصال الجماهيري جمهوراً رانعاً يستطيع ان يدرك قيمة وأهمية القضايا المطروحة

14) محمد سويدى ، بعد عامى إنجازات ... السيسي في منتصف الطريق " ، متاح علي

<https://arabic.rt.com/news/826750-%D8%A8%D8%B9%D8%AF-%D8%B9%D8%A7%D9%85%D9%8A%D9%86-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AC%D8%A7%D8%B2%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%B3%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D9%86%D8%AA%D8%B5%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%B1%D9%8A%D9%82/>, at 24dec 2016 , at 12: 54 pm .

15) Stanley . J . Baran , Dennis K Davis , Stanley . j . Baran (2012) **Introduction to Mass Communication Theory** , 5 th Edition , India , Wads Worth Cengage Learning , p 237 .

16) Roger Cobb , Op . Cit , p 126 .

17) Em Griffin , Op . Cit , p 380 .

ولذا أكدت فرضيتهم علي أن التعرض الانتقائي لدي الجمهور الذي يحرص علي تلقي الأخبار والآراء المتباينة لا يمكن أن تهدد معتقداته الراسخة علي الإطلاق (١٨) .

وبذلك تركز الفرضية التقليدية لبناء الأجندة علي نقل سمة القضية من أجندة وسائل الإعلام إلي الأجندة العامة وفقاً لـ Mc Combs & Show ماكومبس وشاو في عام ١٩٧٢ ، وتتوقف فعالية بناء الأجندة علي مدى اتساق الصحفيين لقيمهم الإخبارية وتصوراتهم تجاه قضية ما استناداً إلي المصادر ودور العلاقات العامة في إنتاج الاخبار ، ومن ناحية أخرى يمكن قياس فعالية بناء الأجندة بشأن قضية ما بمصادرها الرسمية أو غير الرسمية التي تستخدمها وسائل الإعلام ، وتعرف هذه المصادر بأنها مجموعة الأفراد او المجموعات التي تقدم معلومات وبيانات محددة ، وشملت هذه المصادر الحكومات الاتحادية ، المستشفيات المحلية ، المنظمات غير الربحية ، الاطباء ، الباحثين ، المرضى ونهايةً بالأشخاص العاديين (١٩) .

العلاقات الخارجية المصرية (نموذج الدراسة)

تعتبر السياسة الخارجية من اهم مجالات البحث في العلاقات الدولية لأن من خلالها تتبلور العلاقات بين الدول ، كما ان دراسة السياسة الخارجية تمكنا من كشف وفهم الاستراتيجيات القومية للدول تجاه بيئتها الخارجية سواء كانت هذه الدول كبري أو اقليمية ومدى نفوذها وحجم ادوارها الخارجية (٢٠) .
ومن المتوقع ان يكون الاستقطاب في السياسة الخارجية مدفوعاً بفعل الاستقطاب الايديولوجي اي الاستقطاب المحلي بشكل أساسي حيث لا تثير معظم قضايا السياسة الخارجية المخاوف الايديولوجية المحلية مثل الضرائب والانفاق الاجتماعي والتضخم الاقتصادي والبطالة وخلافه (٢١) ، خوفاً من ان يندرج في اذهان الجمهور أو في اذهان العديد من الدول المجاورة القيام بالعديد من المؤامرات ضد الدولة المستقرة سياسياً حيث تلعب المؤامرات دوراً خطيراً في السياسة الخارجية ، ينظر إليها بانها تعد اكثر من مجرد ظاهرة تجريبية قد تؤدي إلي صعود أو هبوط الحكومات ، قد تتسبب في اندلاع حروب او تهينة الظروف لإحلال سلام دائم(٢٢) .

حرصت الصحف المصرية – عينة الدراسة - علي بناء اجندتها خلال الفترة الزمنية للدراسة لعدد من قضايا العلاقات الخارجية المصرية تتمثل في قضية تيران وصنافير ، زيارة الرئيس المصري للبيت الابيض ، زيارة بابا الفاتيكان مصر ، العلاقات المصرية التركية ، العلاقات المصرية الصينية ، تعيين الحدود مع اليونان ، برنامج الملك سلمان لتنمية سيناء ، سد النهضة .

النتائج العامة التحليلية للدراسة :

توصلت نتائج الدراسة التحليلية إلي العديد من النقاط أهمها :

18) Ibid , P 379.

19) Qi Qiu (2006) Building A Media Agenda on Health Disparities : How Issue Perceptions and News Values Work to Influence Effectiveness , **Ph.D Thesis** , University Of Missouri – Columbia , Faculty Of Graduate School , p p 1 – 10 , , Available online at : https://pdfs.semanticscholar.org/d8c4/fdd5926e33bb52cdd4b451958d3166fd0b47.pdf?_ga=2.64603567.1827209524.1500285269-593226128.1500285269 , Available at : 5 July 2017 , at 4:00 am .

20) عربي لادمي محمد (2016) السياسة الخارجية : دراسة في المفاهيم ، التوجهات والمحددات ، مجلة دراسات وابحاث المجلة العربية في العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد 25 ، جامعة الجلفة – الجزائر ، ص 244 .

21) Gyung-Ho Jeong and Paul J. Quirk (2017) Division at the Water's Edge: The Polarization of Foreign Policy , **American Politics Research** , pp 1–30 .

22) Tim Aistrope , Roland Bleiker (2018) Conspiracy and foreign policy , **Security Dialogue**, Vol. 49, no.3, pp 165–182.

- ١- تمكنت الباحثة من تحليل إجمالي (١٤٤٥) مادة صحفية (خبرية - رأي - مواد تجمع بين خبر ورأي) في اجندات صحف الدراسة " الجمهورية - اليوم السابع - الوفد " لقضايا العلاقات الخارجية المصرية ممثلة في (٦٧٨) مادة صحفية لقضايا العلاقات الخارجية المصرية " قضايا عربية " خلال شهور الدراسة بينما رصدت عدد (٧٦٧) مادة صحفية لقضايا العلاقات الخارجية المصرية " قضايا دولية " .
- ٢- تفاوتت فئة موقع اجندة صحف الدراسة في تناول قضايا العلاقات الخارجية المصرية داخل الصفحة الواحدة ، ففي شهري يناير ، فبراير اهتمت جريدة الجمهورية علي بناء اجندتها لقضايا العلاقات الخارجية المصرية في قلب الصفحة بينما اعتمدت جريدتي اليوم السابع ، الوفد علي صدر الصفحة ، في شهر مارس اعتمدت جريدة الجمهورية علي صدر الصفحة في حين اعتمدت جريدتي اليوم السابع ، الوفد علي قلب الصفحة ، في شهر ابريل اعتمدت جريدة الجمهورية علي قلب الصفحة ، جريدة اليوم السابع علي ذيل الصفحة ، جريدة الوفد علي صدر الصفحة .
- ٣- تتماثل فئة الحلول لدي صحف الدراسة جميعها " الجمهورية - اليوم السابع - الوفد " في مختلف شهور السنة جميعها بمناقشة كافة قضايا العلاقات الخارجية المصرية " عربية - دولية " .
- ٤- تتشابه اللغة التي تستخدمها صحف الدراسة " الجمهورية - اليوم السابع - الوفد " في مختلف شهور السنة جميعها في مناقشة كافة قضايا العلاقات الخارجية المصرية " عربية - دولية " باللغة التوفيقية.
- ٥- تستخدم صحف الدراسة " الجمهورية - اليوم السابع - الوفد " في مختلف شهور السنة جميعها أساليب اقناع واحدة تتمثل في الاستشهاد بالأدلة والحجج في تناولها لمختلف قضايا العلاقات الخارجية المصرية " عربية - دولية " .
- ٦- تستخدم صحف الدراسة " الجمهورية - اليوم السابع - الوفد " في مختلف شهور السنة جميعها أساليب اقناع واحدة تتمثل في الاستشهاد بالأدلة والحجج في تناولها لمختلف قضايا العلاقات الخارجية المصرية " عربية - دولية " .
- ٧- تعتمد صحف الدراسة " الجمهورية - اليوم السابع - الوفد " في مختلف شهور السنة جميعها علي المحرر في المقام الاول كفئة مصدر في تناول مختلف قضايا العلاقات الخارجية المصرية " عربية - دولية " .
- ٨- تتشابه صحف الدراسة " الجمهورية - اليوم السابع - الوفد " في شهور السنة جميعها في ان تحذو حذو الاتجاه الايجابي كفئة الاتجاه في مناقشة مختلف قضايا العلاقات الخارجية المصرية " عربية - دولية " .
- ٩- تختلف فئة الفن الصحفي التي تعتمد عليها صحف الدراسة في بناء اجندتها لقضايا العلاقات الخارجية المصرية " عربية - دولية " ففي شهر يناير تعتمد جريدتي الجمهورية ، الوفد علي الخبر في المقام الاول يليه التقرير أما اليوم السابع تعتمد علي الخبر ثم المقال التحليلي ، وفي شهر فبراير تعتمد كافة صحف الدراسة علي الخبر ثم التقرير ، في شهر مارس تعتمد جريدتي الجمهورية ، الوفد علي الخبر ثم التقرير في حين تعتمد جريدة اليوم السابع علي التقرير ثم الخبر ، في شهر ابريل تعتمد جريدتي الجمهورية ، الوفد علي الخبر ثم التقرير أما جريدة اليوم السابع تعتمد علي التقرير ثم المقال التحليلي.

مراجع الدراسة :

- ١) ياسين بساطي ، " مشكلات صناعة الصحافة المعاصرة : دراسة تطبيقية علي المؤسسات الصحفية السودانية في الفترة من ١٩٩٩ إلى ٢٠٠٤ " ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة أم درمان الإسلامية ، كلية الإعلام ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٩ .
- ٢) هبة فتحي حسنين محمد ، " المتغيرات المؤثرة في بناء أجندة القضايا العامة في برامج الرأي التلفزيونية بالقنوات الحكومية والخاصة المصرية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، قسم الإذاعة والتلفزيون ، ٢٠١٦ .

٣) آيات صلاح نور الدين ، " تأثير وسائل الإعلام الحديثة علي تشكيل أجندة وسائل الإعلام التقليدية : دراسة تطبيقية علي أهم قضايا الرأي العام بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ٢٠١٦ .

٤) سمية كامل أبو ماضي ، " العوامل المؤثرة علي الأداء المهني للقائم بالاتصال في تغطية قضية الإنقسام الفلسطيني : دراسة تحليلية ميدانية مقارنة " ، بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول علي درجة الماجستير في تخصص صحافة ، الجامعة الإسلامية " غزة " ، كلية الآداب ، قسم الصحافة ، ٢٠١٥ .
٥) نزيهة بن الشارف ، " معوقات الاتصال المتعلقة بالعمل وتأثيرها علي الأداء : دراسة مسحية علي عينة من عمال مقر ولاية بسكرة " ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، تخصص اتصال وعلاقات عامة ، جامعة محمد خيضر – بسكرة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم العلوم الإنسانية ، شعبة علوم الإعلام والاتصال ، ٢٠١٥

6) El – Issawi . F , Cammaerts. B , " Shifting Journalistic Roles in Democratic Transitions :Lessons from Egypt , Journalism , vol . 17 , no . 5 , 2016 , p . p 549 – 566.

٧) السيد عمر ، " البحث الإعلامي : مفهومه وإجراءاته ومناهجه " (الإمارات العربية المتحدة : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، ط٢ ، ٢٠٠٢) ، ص ١٥ .
٨) سمير حسين ، " بحوث الإعلام " (القاهرة : عالم الكتب ، ط ٣ ، ١٩٩٩) ، ص ١٢٣ .
٩) محمد عبد الحميد ، " دراسة الجمهور في وسائل الإعلام " (القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٩٣) ، ص ١٢١ .
١٠) سامي الشريف ، " الفضائيات العربية : رؤية نقدية " (القاهرة : دار النهضة العربية ، ٢٠٠٤) ، ص ٧٨ .
١١) مورييس أنجرس ، " منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية " ، ترجمة : بوزيد صحراوي وآخرون (الجزائر : دار القصبه للنشر ، ٢٠٠٦) ، ص ٦٢ .
١٢) محمد عبد الحميد ، " البحث العلمي في الدراسات الإعلامية " (القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠٠٠) ، ص ١٠٦ .
١٣) محمد عبد الحميد ، " تحليل المحتوى في بحوث الإعلام " (بيروت : دار ومكتبة الهلال ، ٢٠٠٩) ، ص ٩١ .
١٤) محمد عبد الحميد ، " البحث العلمي في الدراسات الإعلامية " ، مرجع سابق ، ص ١٣٣ .
١٥) محمد سويدى ، بعد عامى إنجازات ... السيسى في منتصف الطريق " ، متاح علي

<https://arabic.rt.com/news/826750-%D8%A8%D8%B9%D8%AF-%D8%B9%D8%A7%D9%85%D9%8A%D9%86-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AC%D8%A7%D8%B2%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%B3%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D9%86%D8%AA%D8%B5%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%B1%D9%8A%D9%82/>, at 24dec 2016 , at 12: 54 pm .

16) Qi Qiu (2006) Building A Media Agenda on Health Disparities : How Issue Perceptions and News Values Work to Influence Effectiveness , Ph.D Thesis , University Of Missouri – Columbia , Faculty Of Graduate School , p p 1 – 10 , , Available online at : https://pdfs.semanticscholar.org/d8c4/fdd5926e33bb52cdd4b451958d3166fd0b47.pdf?_ga=2.64603567.1827209524.1500285269-593226128.1500285269 , Available at : 5 July 2017 , at 4:00 am .

١٧) بسيونى حمادة ، الاتجاهات الحديثة في بحوث وضع الأجندة ،مرجع سابق ، متاح علي :
<https://www.google.com.eg/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=2&cad=rja&uact=8&ved=0ahUKEwjZwfj9j4PVAhXGXBQKHReHBYoQFggoMAE&url=http%3A%2F%2Fwww.ibrarian.net%2Fnavon%2Fpaper%2Fpaperid%3D12491885&usg=AFQjCNEIExIhyxEvqMxJ0rUPrIrLakkwlg> ,
Available online at : 12 July 2017 , at 4:30 am .

١٨) عربي لادمي محمد (٢٠١٦) السياسة الخارجية : دراسة في المفاهيم ، التوجهات والمحددات ، مجلة دراسات وابحاث المجلة العربية في العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد ٢٥ ، جامعة الجلفة – الجزائر ، ص ٢٤٤ .

19) Dennis K Davis , Stanley .j . Baran (2012) Introduction to Mass Communication Theory , 5 th Edition , India , Wads Worth Cengage Learning